Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكاديمياً براقاً هو المباهاة بالمناصب العلمية ، أو شكلاً بيروقراطياً قضائياً ، هو طلب الارتقاء في مراتب القضاء ، أو مناصب الدولة ، وهذا لا ينبغي لعالم مخلص ، بل هو مما ابتعد عنه علماء السلف كما وصفهم الذهبي بقوله « ... وهربوا لما للقضاء طلبوا ، وتعبدوا بعلمهم ، وبذلوه للناس »[1] .

وقد سبق انتقاد بعض القرّاء بمثل هذا النقد ، وهو عيب لا يكاد يخلو منه بعض من طلاب كل علم ، من مرضى القلوب والنفوس ، هداهم الله وأجارنا .

د ـ العيب الرابع الذي يحذّر الذهبيّ منه الفقهاء :

التكسب بالعلم . وهذا عيب خطير يقلب الموازين ، ويحول العلم إلى مهنة دنيوية تجعل العالم يزن آراءه العلمية وحلقاته ودروسه بميزان كسب المال والوظيفة والشهرة والجاه ، وإرضاء الذين يتقاضى منهم أجره .

والإمام الذهبي يندب العلماء إلى طلب الرزق بمهنة دينوية ، ليبقى طلبهم ونشرهم للعلم عبادة خالصة لله ، غايتها إرضاء الله بإحقاق الحق ، وتعريف الناس بالحلال والحرام ، وإبعادهم عن

---

(١) المرجع السابق ١٧